الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاحد
٢٤ اذار سنة ٩٤٦
٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٥

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

في سبيل هيئة وطنية عليا

لن تتوحد الجهود مالم ينتخب

الشعب قادته انتخابا ديمقراطيا

بدأ قادة الحركة الوطنية التقليديون يندبون اتصالهم وتعاونهم مع لجنة التحقيق الانجلو ـ اميركية وبدأت الجرائد والمجلات التي تعبر عن آرائهم وتتجه اتجاههم تتحسر على اخطائها في تأييد الاتصال وهذا ان دل على شيء فعلى الضعف الذي بلغته القيادة التقليدية التي تريد ان تستتر اليوم وراء لجنة عليا لاتمثل حتى اكثرية قادة الاحزاب التقليدية ، دعك بالوقت نفسه القوى الشعبية النامية التي تتمتع بنفوذ واسع ولا تتمثل في تلك اللجنة

نذكر ندب هؤلاء القادة المكبوت ، ونشير الى حسرة جرائدهم لالسبب من اسباب الشتيمة ، بل لندلل على صدق موقف المنظمات الشعبية حين طالبت بعدم الاتصال والتعاون مع لجنة التحقيق ومن ثم افشالها

ولندلل تبعا لذلك ان « اللجنة العربية العليا » ؟ قد اخطأت التقدير والسياسة لأنها قامت دون اشتراك الشعب ولأنها لم تنبثق عن ادارته الوطنية

لقد كان من الممكن ان نخلق لهذه « اللجنة العربية العليا » ؟ المعاذير ونفسه فساد نظريتها في سياسة الاتصال ، وان نكتفي باتهام الجامعة العربية في اساءة التقدير وفرض الاساءة على قادة الحركة الوطنية في فلسطين ، الا ان ذلك التبرير — ولو قبلناه جدلا — لايمنعنا عن الاستفهامات التالية —

لماذا انعزلت ثلاث احزاب تقليدية ؟ ولماذا تظهر رغبة حزبان اخران في الانسحاب ؟ ولماذا انسحب احد المحايدين وبات اليوم من المقرر ان ينسحب الآخر ؟

اضف الى هذا .. وقوف « اللجنة العربية العليا » ؟ من المشروع الانشائي موقف المحايد بالرغم من ان واجبها يحتم عليها توحيد المشروع الانشائي وصندوق الامة ، ويفرض عليها ايضا واجب الاشراف على المكاتب العربية في لندن ووشنطن والقدس ـ تلك المكاتب التي قد تلعب دورا فعالا في المستقبل

ولا تقف المسألة عند هذا الحد . ولو وقفت لكان في وسعنا ان نأمل ان يحل الوقت هذه الازمة « الطارئة »

الا ان المسألة تتعدى هذا الامر — « فاللجنة العربية العليا » ؟ تقف حائرة بعد ان اقتنع قادتها بان لافائدة من لجنة التحقيق وان لاخير يرجى من قرارها . تقف حائرة بدلا من ان ترسم خططها الوطنية الجريئة . تقف مترددة قلقة بدلا من ان تستبق الحوادث فتثير قضيتها امام الجامعة العربية وتطالب دولها في اثارة قضية البلاد الاستقلالية امام الامم المتحدة ومجلس الامن الذي سينعقد بتاريخ ٢٥ اذار سنه ١٩٤٦ في نيويورك

وليس هذا كله فحسب . بالرغم من اهمية هذا الكل . فاللجنة تفكر « بضم عناصر » اليها لتزداد نفوذا « وشعبية » ؟ ولا تفكر في الرجوع الى الشعب والتوجه الى منظماته الشعبية في مرحلة تستدعي حشد القوى جميعها لاعناصر مستقلة لاندرى صفتها

اننا لانبغي تهديم « اللجنة العربية العليا » ؟ فهي ليست قائمة فلقد ولدت مفلوجة . اننا لانبغي التحامل على فكرة توحيد الجهود فنحن اول من حمل لواء هذا الهدف . اننا نريد هيئة وطنية عليا تمثل الشعب ، تعبر عن امانيه ، تستوحي سياستها من روحه وثوريته وتكون اولا واخرا مسؤولة لتأدية الحساب عن اعمالها امامه

ونريد هذه الهيئة الشعبية منتخبة ، لاننا نريد ان نمركز الجهود ونشرف على النشاط الوطني في جميع ميادينه ، فلا يكون هناك مشروعين انقاذ ولا تكون هناك مكاتب عربية مستقلة ولا تكون هناك بلبلة وفتنة .

اننا نريد هذه الهيئة ونرى ان لاطريق لتأليفها الا اذا كان للشعب رأيا صريحا في اختيار قادته ..وهذا لن يكون بدون انتخابات قومية شعبية تقرر الشكل وتضع الثقة

هذا مايريده الشعب والى هذا يدعو

ولنا عودة ... « الاتحاد »

حول تصريح رئيس وزراء بريطانيا عن استقلال الهند

جوهر لال نهرو يقول

« يجب أن يندثر الاستعمار »

راجع ص ٤

طالب « بالم دات » من زعماء الحزب الشيوعي البريطاني في مقال له « ان تنفذ الحكومة البريطانية واجباتها تجاه الهند فتقر حق الهند في الاستقلال ومن ثم تسلم ممثلو الشعب الهندي مقدرات بلادهم » هكذا يرى بالم دات الطريق لايقاف اهراق الدماء البريطانية والهندية في نضال لا ضرورة له .

وبعد هذا المقال بعد ان ادلى « اتلي » رئيس وزراء بريطانيا بتصريحه الخطير حول رغبة حكومته في اعطاء الهند استقلالها عاد الحزب الشيوعي البريطاني فاكد موقفه من استقلال الهند وطالب في ان تقوم الحكومة البريطانية بتعهداتها تجاه الهند عملا لا قولا .

ولقد كتب الزعيم الهندي الكبير « جوهر لال نهرو » مقالا ، قبل وعد اتلي وتصريحه الاخير في مجلة « ماغزين » نقتطف منه البحث الاتي لنظهر مدى نمو الحركة الوطنية ومبلغ وعيها ونضوج خطتها السياسية .

البقية على الصفحة الرابعة

نحن واحداث العالم

ماموقفنا من هذا التناقض في ايران وفي غير ايران

يظهر في هجوم الصحافة والاذاعة على الاتحاد السوفياتي ومن الانتقاد المتلاحق المركز على موقفه من ايران . ان الاستعمار البريطاني يضع مؤامرة جديدة ضد وحدة الشعوب المحبة للحرية .

نقول يظهر ان هناك هدفا معينا من وراء هذه الحملة الجديدة لاننا لانفهم وحدة الصحف الرأسمالية في بحث تأخر جيوش سوفيتية في ايران واهمالها ابحاثا تزيد عن هذه المسألة المحلية اهمية واثر . فاين البحث حول وضع اليونان الذي ينذر بحرب اهلية عنيفة واين بحث المجاعة في الهند التي ستؤدي بارواح ملايين الهنود واين طبول الصحف لاتدق حسرة على اندونسيا ومصر وحتى لاتذكر بقليل او كثير الازمة بين يوغوسلافيا وايطاليا حول تريستا

لابد لنا من ان نقر ان الاستعمار البريطاني يريد ان يستغل الى اقصى حدود الاستغلال وجود جيش سوفييتي في ايران تأخر انسحابه حتى يتستر وراء الضجة التي اثارها . وينسى الرأي العام آثامه ومصائبه في اكثر من ربع الكرة الارضية .

ومن المفيد ان نراقب هذه العاصفة الانجلو ـ اميركية ضد الاتحاد السوفياتي ومن المفيد ان نسمع ولاس يندد بسيطرة دولة كبرى على اخرى صغيرة قائلا ان هذه السيطرة لن تلبث طويلا . وقد نسي حضرته ان يشير ولو اشارة خافتة ضعيفة الى الاستعمار البريطاني في الهند والاستعمار الاميركي في اميركا اللاتينية

لقد جندت الرجعية جميع عناصرها ومأجوريها واستفادت من جميع الوسائل التي لديها لمهاجمة الاتحاد السوفياتي وتأليب الاعداء عليه وستستمر في هذا الهجوم مادامت قواها قادرة عليه

ونحن في البلاد العربية نفهم معنى هذا الهجوم . فالاستعمار يريد ان يخيفنا في الجيش الاحمر حتى لانطالب بجلاء جيوشه من العراق ومن سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وشرق الاردن . ان الاستعمار يريد وهذا الواقع . ان يخيف الطبقات الحاكمة في البلاد العربية من ازدياد نفوذ قواها الشعبية وصداقة هذه القوى نحو الاتحاد السوفياتي . انه يريد ان يفصم وحدة حركتنا الوطنية

وبعد ان نفهم مايريد الاستعمار ، فنحن نفهم واجبنا تجاه الوضع الراهن ان واجبنا لن يتغير فسيبقى العمل على جلاء الجيوش البريطانية واستكمال استقلال بلادنا العربية واستقلال فلسطيننا ، ولن نخاف صديقنا الاتحاد السوفياتي

حول الاعتداء على السيد مالك المصري

كانت جريدة الاتحاد قبل عددين قد نشرت كلمة حول الاعتداء على السيد مالك المصري في نابلس وكان الكاتب قد ربط بين حادث الاعتداء وبين انتخابات البلدية ، وان الهيئة الحالية لبلدية نابلس قد اتفق اعضاؤها على التزكية ، وان السيد مالك المصري نوى ترشيح نفسه ، ومقاومة التزكية

وقد تبين لنا ان لا علاقة بين الأمرين ، وان السيد مالك اعلن عدم نيته في الترشيح للبلدية على صفحات الجرائد ، ونحن مع استنكارنا الاعتداء بكل وجوهه الا اننا لانرى ارتباطا بين الامرين ، كما اننا نعتقد ان التحقيق كفيل باظهار الجناة ، وازالة اللبس ولسوء التأويل اثبتنا هذه الكلمة

يوم الجامعة العربية

لن يكون ليوم الجامعة العربية معنى ..

.. ان لم تناضل ضد الاستعمار

تحتفل البلاد العربية بذكرى ميثاق جامعة الدول العربية ، وتذكر في احتفالها هذا مطالبها القومية واهدافها الوطنية . فهي لا زالت ترزح تحت قيود الاستعمار والعبودية ولازالت تناضل ضد نفوذ الرجعية .. ولا بد لها لذلك من ان تستذكر هذه القيود حين تحتفل بذكرى ميثاق جامعتها — ميثاقا رحبت فيه الشعوب العربية ورأت فيه عاملا فعالا يوحد قواها ويوجه تلك القوى ضد الاستعمار واعوانه من المأجورين

الا اننا حين نحتفل بيوم وطني تاريخي ، لا بد لنا من ان نستعيد المواقف التي وقفتها الجامعة العربية ، فنرى مواطن القوة والضعف ونضع على ضوئها سياسة ايجابية وطنية تزيل الضعف وتزيد القوة حتى يتيسر لنا ان نجعل من جامعة الدول العربية منظمة نضالية لا تردد في سياستها او وجل

ولن نتعرض في استذكارنا هذا اليوم الى جميع السياسات التي انتهجتها الجامعة العربية بل سنكتفي في ان نظهر الاتجاهات العامة

فنرى ان الجامعة كانت عنيدة طيلة الازمة اللبنانية السورية — الفرنسية وانها كانت لينة متراجعة منذ بدئها تجاه الاستعمار البريطاني وللان لم تتخذ الجامعة العربية موقفاً صادقا من احداث مصر وللان لم تشق لنفسها سياسة مستقلة في المؤتمرات العالمية حيث كانت تسير دون روية او بعد نظر ودون التفات الى مصالح الشعوب العربية التي عليها تمثيلها . اضف الى هذ ان تتأرجح بين قوى رجعية تريد ان تجعل من بلادنا ميدانا لتنافسها ولا تقرر سياستها على ضوء مصالح البلاد العربيه — تلك البلاد التي لن تستفيد من عداء جامعتها نحو الاتحاد السوفيتي الذي يؤيد مطالبها

نحن لا ننكر ان الجامعة العربية قد خلقت جهازا قويا يوحد الدول العربية ، وان هذا الجهاز قد يزداد متانة وتقاربا ، الا اننا لن نتجاهل ايضا ان هذا الجهاز قد افاد اتجاهات الاستعمار البريطاني من حيث لايشعر او من حيث يشعر ، نحن لا ننكر ما كان لانبثاق الجامعه العربيه من اثر في نفوس جماهير الشعوب العربيه التي رأت فيها رمزا لاهدافها القريبة والبعيده

الا اننا لن ننسى ان هذا الرمز وما يعتريه من غموض قد ادى الى فتور ما بين تلك الجماهير المندفعة لانه لم يأت معبرا عن اهدافها

لا ننكر ولن ننكر ما عملت الجامعة العربية في سبيل تقارب الشعوب العربية ، ولكن هل يمكننا ان نتجاهل ان نفوذ الحلقات الاستعمارية البريطانية والاميركية قد ادى الى انقسامات خطيرة في الجامعة العربية مابين الدول الهاشمية والدولة السعودية التي تؤيدها مصر ؟

اننا نفهم اسباب هذا الضعف ونعتقد ان الجامعة العربية لن تخدم البلاد التي تمثلها تمثيلا نسبيا ، مالم يتغير بنأنها الراهن ، فتصبح جامعة شعوب عربية تصدر ارادتها عن ارادة تلك الشعوب ، ومالم تستقل البلاد العربية استقلالا تاما ولنصل الى اهدافنا على الجامعة العربية ان تسن لنفسها سبيلا نضاليا ثوريا لا يهادن الاستعمار ولا يتخذ من معاونيه ومأجوريه انصارا

لن تكون لذكرى ميثاق الجامعة العربية دلالة وطنية وتاريخية ان لم تطالب بشدة ، بجلاء جميع القوات الاجنبية عن مصر وسوريا ولبنان والعراق

لن تكون لذكرى ميثاق الجامعة العربية رسالة او دعوة ان لم تناضل ضد الاتجاهات الاستعمارية والنفوذ الاستعماري في البلاد العربية جمعاء . ولن يكون ليومها مغزى ان لم تناضل في سبيل الغاء انتداب فلسطين وانشاء حكومة وطنية مستقلة

اننا نحتفل بايام العروبة ، ولكن لهذه الايام تقاليد ورثناها عن ابطالنا الذين ناضلوا من اجل استقلال بلادنا واستكمال هذا الاستقلال

لذا ، تناشد شعبنا في ان يحتفل بهذا اليوم على مر السنين ولكننا تناشده ان يجعل من هذا الاحتفال تظاهراً ضد سياسة الجامعة الخاطئة وان يجعل منه تظاهرا في سبيل استقلال وسيادة كل قطر من الاقطار العربية وفي سبيل جعل جامعة الدول العربية — جامعة الشعوب العربية المستقلة

على الرايش

الانتخابات البلجيكية

نجحت الاحزاب الدمقراطية في الانتخابات البلجيكية الاخيرة وكان نجاحها نتيجة لوحدتها في العمل الاجتماعي والاقتصادي

اما العوامل الفعالة التى ساعدت على هذا النجاح فهي ترجع الى وضوح اهداف وبرامج الاحزاب الشيوعية والاشتراكية في الميدان الاقتصادي والاجتماعي

ولا بد وان تساعد اكثرية الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والاحرار في المجلس النيابي على تنفيذ اهدافها الاجتماعى التى وضعتها يوم التحرر الوطنى في ايلول ١٩٤٤ ... وهى اهداف اهمها — تأميم الصناعة ومراقبة الانتاج ومعاقبة الذين تعاونوا مع النازية

ويعتمد المراقبون اعتمادا على انتصار احزاب اليسار وانحلال احزاب اليمين ان هذا نهائيا على آمال الملك ليوبولد الثالث الذي تعاون مع المانيا اثناء محنة بلاده يوم اجتاحتها قطعان النازية

وهكذا يتقدم الشيوعيون في اوروبا ، يتقدمون في فرنسا وبلجيكا وايطاليا في درجة تتقارب مع تقدمهم في رومانيا وبلغاريا وبولنــدا .

ومع هـذا التقدم ومع هذه الثقة التي توليها الشعوب لقادتها الشيوعيين نرى للستر تشرشل ينادى في انشاء حلف مقدس ضد قلبها ... فان كانت مصلحة الشعوب في تأييـد الشيوعية وتنفيذ برامجها العادلة ففى مصلحة من يكون النضال ضدهـا — ذلك النضال الذى ينادى به تشرشل ؟

يوم النساء فى بريطانيا

تحتفل النساء في «يوم النساء» في كل سنة . ولقد كان احتفالها هذا العام يوم الاحد في ١٠ اذار قويا دلويا . ففى احتفال بريطانيا تجمعت النساء في «دور القصر» وتعاقب الخطيبات فى التحدث عن مجهود المرأة ودورها في المجتمع ، ثم وقفت رئيسة لجنة يوم النساء المسنز «ليه ماينين» تتكلم عن هذا اليوم وفي عاصفة من التأييـد والحماس اعلنت ان يقدم وساما للمرأة التى تساهم اكثر من الجميع في تنفيذ اهداف النساء وتخدم بذلك قضيتهن اجل خدمة

ثم تكلمت السيدات «جويث» و «جوليوت كوزي» العالمة الفرنسية — حفيدة مدام كوري مكتشفة الراديوم ، وبربارة كاسل عضوة برلمان وغيرهن من نساء بريطانيا البارزات .

واختتم الاجتماع بقرار اتخذه الاجتماع لمناشدة الحكومات الدمقراطية في قطع العلاقات مع اسبانيا — العلاقات السياسيـة والاقتصادية — ومطالبة اسبانيا قبل ذلك في اطلاق سراح زعيمات المقاومة النساء الثلاث والمحكومات بالموت

دمقراطية الانتخابات ... ؟ فى اليونان

اصيلوسما يزيد عن ثمانين مندوب في البرلمان الانكليزي بينهم امثال (بولبيت) و(كاسل) (وبلانتيس ملق) (وترليكاس) وغيرهم ياناً يظهرون فيه احتجاجهم للانتخابات التي ستجري في اليونان ويتساءلون عن دمقراطية تلك الانتخابات في وضع تسيطر عليه الرجعية اليونانية يؤيدها الجيش البريطاني

ويؤكد البيان ان الانتخابات في اليونان ستؤدى الى كبت الرأي العام التقدمي وان تلك الانتخابات التي ستجري في ٣١ اذار ستكون قبل كل شيء مهزلة من المهازل

ويطالب الموقعون ان يصفى الذين تعاونوا مع النازية من الحكم قبل ان يجري تسجيل الناخبين ومن ثم قبل اجراء الانتخابات المذكورة

وقد وقع منهم بالاضافة الى اعضاء البرلمان العالم «بيرنال» و (كبتون مكنزي) ودكتور (جود) — كما تقرر ارسال وفد من المندوبين البرلمانيين الى المستر بيفن ليتباحثوا مع المستر بيفن في موضوع اليونان

هاري بوليت زعيم الحزب الشيوعي وخطاب تشرشل

أثناء خطاب ادلى به زعيم الحزب الشيوعي البريطاني الرفيق هاري بوليت في شيفيلد قال :

« لا ، لم يكن خطاب تشرشل في (فلتون) نداء لتأليف جبهة متحدة ضد الاتحاد السوفياتي فحسب بل من اجل تأليف هـذه الجبهة ضد الطبقة العاملة وما تمثله من اتجاه اقتصادي واجتماعى . يخيف تشرشل ازدياد قوة الشيوعيون ونفوذهم ... الا ان مايشجع تشرشل على تحامله فهو موقف المستر بيفن المتخاذل

لقد كان من الصعب ان يجرىء تشرشل على القيام بهـذه الحملة لولم يمهد له المستر بيفن هذا السبيل . فالواجب يتطلب منا ان نصل الى تفاهم اقتصادي سياسي مع اوربا الدمقراطية والمستعمرات التى يجب ان تستقل ومع الهند والاتحاد السوفياتي ، فذلك ابقى على السلم الذي ينشده العالم

أبحاث علمية

٧ — ماهى الديمقراطية

الحديث حول سفارتنا فى موسكو

بقلم وليم كلاكر — ترجمة اميل حبيبي

هذه السفارة تقدم تقارير دورية الى وزارة الخارجية في بريطانيا . وفي معية هذه السفارة في موسكو ممثلون عن الصحف البريطانية الرئيسية . وهؤلاء بدورهم يقدمون تقارير دورية الى صحفهم التى تصدر في بلد « حرية الصحافة » . ولكن وصلت المراقبة والتحكم بصحافتنا الحرة الى درجة ان الشعب البريطاني ، الا « الديلى وركر » في ٢١ حزيران سنة ١٩٤١ ، عندما هاجم النازيون الاتحاد السوفياتي تلك المهاجمة الغادرة المعروفة ، لم يكن الشعب البريطاني ، الا قراء الديلي وركر ، حتى ولا الذين في القمة على الرأس منه ، لم يكن الشعب البريطانى يعرف شيئا عن قوة الاتحاد السوفياتي او مبلغ مقدرته على الصمود ان المستر تشرشل نفسه ، واعضاء حكومة معه ، لم يستطع ابدا ان يقدر ما يمكن للاتحاد السوفياتي ان يقوم به في دفع العدوان .

اتذكر ماذا كان رأي رجال الحرب المحنكين عندنا ، فى مقدرة الاتحاد السوفياتي؟ «ثلاثة اسابيع ثم ينتهي الامر على الجبهة الشرقية » هكذا كان رأي الاختصاصيين هنا . وهذا هو الشعور الذي كان سائدا بين اعضاء مجلس العموم آنذاك

لقد لفقت سفارتنا في موسكو بالتعاون مع «صحافتنا الحرة» كل ما تستطيع من اكاذيب عن الاتحاد السوفياتي . ولم يكن في مقدور اي انسان ان ينشر اي كلمة حقيقية عن الاتحاد السوفياتي في اية صحيفة رئيسية من «صحفنا الحرة» وفي الحرب الفنلندية وصل التزوير الى اعلى مراتبه ، بل قل الى ادنى دركاته .

الواقع ان الحملة السوفياتية كانت مهمة عسكرية من اعظم المهام العسكرية في التاريخ . كان الهجوم السوفياتي موجها نحو خط استحكامات استراتيجي متقن الصنع كامل العدة والعدد ، وكان الفصل شتاء بلغ البرد فيه الى حد لم يبلغه من قبل ولكن على الرغم من كل ذلك الذي ذكرت اخترق الجيش الاحمر خط مانرهايم في شهرين او ثلاثة شهور وانتهت الحرب . لم يكن في مقدور اية امة اخرى ان تقوم بهذا العمل الجبار . فهل استطعنا ان نفهم شيئاً من هذا النصر العسكري الجبار؟ لا شيء البته . اما صحافتنا « الحرة » فلم يكن دأبها ذلك الوقت الا ان تكدس الاكاذيب فوق الاكاذيب الى درجة لم تعرفها الصحافة من قبل . وذهب وفد عن حركة العمال الى فنلندا ليستطلع جلية الامر بنفسه ، وتألف هذا الوفد من السير والترسترين ومن المستر نويل بيكر ومن ممثل عن جمعيات العمال التعاونية . فقابلوا مانرهايم ومعاونة الفاشستي (تانر) فاخبروهما بحالة الجيش الاحمر . والبس مانرهايم جماعة من الفلاحين الفنلنديين المعدمين بقطع من لبوس الجيش الاحمر وقدمهم الى وفدنا البريطاني قائلا : هؤلاء اسرى من جنود الجيش الاحمر . وعندما عاد الوفد الى بريطانيا قدم المستر نويل بيكر تقريره عن الزيارة الى اعضاء البرلمان

— البقية على الصفحة الثالثة —

اين ديمقراطية بريطانيا ؟

ذهب « نبيل » الى القدس ، وهو من القرى المجاورة لها ليشتري لأهله لبوسا وكان يحمل — على عادة القرى — خنجراً يلزمه في مرافق حياته ، وصدف ان قابله بوليس بريطاني ففتشه وكم كان غضبه شديدا حينما وجد الخنجر في حزامه فاقتاده الى المركز ولم يخرج الا بكفالة لحين المحاكمة .

فما هو تأثير الخنجر على عمارات الحكومة ومستودعاتها ، ام هل كان «النبيل» رئيس عصابة ارهابية ؟ .

لقد صرنا نؤكد بعد اليوم ما لم نكن لنصدقه من قبل ، بان حكومة بريطانيا « الدمقراطية » في الهند تحرم على السكان حمل اقل الاسلحة حتى والموسى .

وهذا دليل على شعور الاستعمار بانه لن يفلح بدعايته عن دمقراطيته .

. . .

لجنة التحقيق ... والشعب

احد رجالها يقول ... « لقد اتخذنا مبدأ ان لا نتصل بالشعب »

فى جولة من جولات اللجنة . . . وفي مدينة عربية حلت ضيفاً كريما على ادارتها المحلية ، واثناء جلسة هادئة عقدتها في احدى المواقع العامة ، تقدم فرد من افراد الجمهور الى احد اعضاء لجنة التحقيق الانجلو — امركية وطلب منه ان يجالسه وصحبه ، الذين جلسوا فى مكان اخر من ذلك الموقع العام

الا ان العضو المحترم اسائه هذا التصرف فلبث حائراً متأففاً ثم قال بعد ان رأى وقفة طالب عنيد يريد مجالسته ، «نحن لا نريد ان نحادثك وصحبك ولا يهمنا من امرهم شيئا » فاصر ذلك الفرد — فرد من افراد الجمهور — قائلا .. « الا اننا نريد ان نحادثكم ويهمنا من امركم الشيء الكثير»

بعد هذا تنبه العضو المحترم ، وارد ف ، « اننا قد اتخذنا مبدأ ان لا نتصل بالجمهور ، ومن اراد ان يتصل بنا فليذهب الى مكاتبنا فى القدس »

ولم يفد هذا الفرد — من افراد الجمهور — ان صحبه لا يستطيعون الذهاب الى القدس وان صحبه ليسوا من الذين يسمح لهم بالمثول بين اعضاء اللجنة وان دون اتصاله عراقيل واطواد .. فرجع الى صحبه بعد ان اخفق

ايجري تحقيق قضية فلسطين في ردهات الجمعية المسيحية وفي صالونات المجالس البلدية وفي دور حكام الالوية ...؟

هل من المعقول ان يفهم المحققون قضية فلسطين بعد ان يستمعوا ارقام الاحصائيين وشهادة زعماء عرفوا في الابتعاد عن الشعب وعدم تفهم مصالحه ؟

لا ندري ، ولـكننا ندري ان هذه لجنة لن يكون خير من ورائها ، فقد جاءت تؤيد الاستعمار وكفى

رسائل البلدان

رسالة حيفا

لجنة تنظيم المقاطعة

-- تألفت في حيفا لجنة تنظيم مقاطعة البضائع الصهيونية

لا نريد ان نبحث قرار المقاطعة فلقد بحثناه فيما مضى واظهرنا الطريقة المثلى لمتابعة النضال الوطنى . الا اننا نريد هنا ان ننبه القائمين على تنظيم المقاطعة الى ضرورة تأييد الصناعة الوطنية وتدعيمها فلن ننجح في نضالنا الوطنى مالم نوجه سعينا ضد الاستعمار الذي يقف اليوم ضد تقدم اقتصادنا الوطنى .

فعلى القائمين على هذه اللجنة ان يدرسوا الطرق العملية لتنشيط الصناعة الوطنية فيثيروا الرأي العام على السياسة الاستعمارية التى تتبعها الادارة المحلية تجاه صناعتنا وتجارتنا ، فيصدروا المناشير عن حوادث تقع لتجارنا وصناعينا تظهر عداء الحكومة ومن ثم يطالبوا برفع الحيف ، هذا عملهم الاول .

الحليب لعمال الكهرباء

— تصلنا رسائل من عمال لحام الكهرباء يشتكون فيها من معاملة شركات البترول فهذه لا تعير قضيتهم اهتمامها ويطالبون فى ان يقدم لهم الحليب يوميا ليسد احتياجات اجسامهم وليمكنهم من متابعة عملهم دون ضعف او عجز .

تفاوت الاجور

— في المعسكر رقم ٦ (في العزيزية) عمالا يعملون في اصلاح المحركات وهؤلاء يعملون في مهنة واحدة ومع هذا يتقاضون اجورا متفاوته دون مبرر .

فنلفت نظر دائرة العمل لهذا الغبن .

رسالة ترشيحا ـ عكا

مزارعى الدخان والحكومة

— يشكوا مزارعوا الدخان في قضاء عكا وفي ترشيحا على وجه التخصيص من ترتيبات الحكومة الادارية التى تسمح لشركات الدخان بالاستبداد والتشاد في تقدير وتعين اسعار انتاجهم .

فالانتاج يفيض عن حاجة البلاد والحكومة ترفض التصدير ، فيضطر المنتج لبيع انتاجه بادنى الاسعار تخوفا من دائرة الجمارك التى تجمع الدخان الفائض لجمه .

فنأمل من الحكومة ان تتنبه الى هذا الموضوع فتعيره اهتمامها حماية للفلاح من هذا التعسف الجائر .

رسالة الخليل

ضريبة الاراضى والاملاك

— يتذمر اهالى البلدة من سوء تقدير السلطات عند وضع ضرائب الاراضي والاملاك . فالسلطات هذه تفرض الضرائب دون استشارة السكان مما ادى الى ان يستأنف الكثيرون قضاياهم الى المحاكم المختصة .

الانتخابات

— هناك حركة نشيطة ما بين الشباب الواعي في الخليل على اثر قرار الحكومة لاجراء الانتخابات . فهم يشعرون بضرورة انتخاب مجلس شعبي يدرك احتياجات البلده فيديرشئونه وينسق اعماله باسلوب يرجع على البلدة بفوائد انشائية وعمرانية .

رسالة غزة

— يطالب العمال هنا دوائر المراقبة بتخصيص الالبسة الكاكي لهم التى يستغل ارباحها الموزعون بطرق مفضوحة .

— يستفسر الكثيرون من منكوبي الطوفان هنا عن المساعدات التى ينوي منحها المسؤولون لهم بدلا من البكر والطحين الذين لا يبنيان لهم مأوى يقيهم الحر والبرد .

— عمدت بعض المنشآت العسكرية لاخراج العمال في مناسبات عديدة لاسباب يدعون انهم لا يستطيعون الاباحة بها نظرا (لاوامر عسكرية عليا) .

— ارجعت جمعية العمال ثلاثه عشر عاملا بعد ان طردتهم سلطات الطيران لمنطقة غزة .

— شكى الينا الكثيرون من الجنود المسرحين عدم تنفيذ المساعدات الموعودة لهم من قبل مكاتب الحكومة الخاصة لهم .

— نستغرب كثيراً من تصرف المسؤولين في دائرة المؤن بغزة لتقليل كمية المخصصات من لارز .

مع النقابات والعمال

الحكومة العراقية

وعمال السكة الحديد

ارسل قادة النقابات العمالية في بغداد ومنهم رؤساء نقابات الكهرباء والمطابع والميناء والميكانيك كتابا صريحا الى رئيس مجلس الوزراء اظهروا فيه ظلامة نقابة عمال السكة الحديد التي اغلقتها وزارة الشئون الاجتماعية على اثر اتهامات مشوهة اغدقها عليهم المسئولون في ادارة السكة الحديد وفي الكتاب وضوح لا غموض فيه حول الوضعية المشينة التي عطلت فيها النقابة نتيجة اختلافات طبيعية ظهرت مابين النقابة والادارة

نود هنا ان نثبت ظلامة هؤلاء العمال كما جاءت في الكتاب ليطلع عليه النقابيون في البلاد العربية فيروا عهد الاستقلال العراقي الذي لن يستقر وينمو مالم يدعم النظام بالدمقراطية والحرية الاجتماعية

« ان عمال السكة الحديد تحملوا بصبر جميع المضايقات والاضطهاد وتحمل النشيطون منهم التشريد والتوقيف وانواع الاهانات والتعذيب ولم يبدر منهم غير المثابرة على النضال من اجل حقهم المسلوب وكان الحق يقضي ان تعاد الى العمال نقابتهم حرصا على صيانة حقهم كمواطنين وكعمال عراقيين وحرصا على المصلحة العامة التي قد يضر بها استفزاز حشد كبير من العمال يقدر عددهم بخمسة عشر الفا في فرع حساس من فروع الاقتصاد الوطني »

ثم يناقش النقابيون شروط الوزارة في اعادة سير النقابة فيعارضون القيود الكثيرة التي تمنع العمال العاطلين من حق الانتساب الى نقابتهم وتمنع قادة العمال من التفرغ لنضالهم النقابي ويؤكدون ضرورة اعادة النقابة خصوصا وهم يفهمون ان هنالك مساع يقوم بها بعض المأجورين لتأسيس نقابة جديدة تعمل بوحي من الادارة ولا تمت الى العمال بصلة

اساليب القرون الوسطى

بالاعتداء على فلاحي حمص

تعود بنا الاخبار التي نشرتها جريدة صوت الشعب البيروتية عن اعمال رجال الدرك في قرى حمص الى ذكرى عهود الظلمات البائدة

لقد قامت فئة وضيعة من رجال الدرك بتتبع القرويين الذين يعتنقون اراء دمقراطية تتنافى وتقاليد العقلية الاقطاعية البربرية ومن ثم القبض عليهم وجلدهم وتعذيبهم ظنا منهم ان هذا العمل قد يعيق عجلة التقدم ويعيد ظلام ليالي الامس

ولعل ما قالته جريدة صوت الشعب في هذا الموضوع ينبه اذهان جميع العناصر التي تعتريها هزة خوف من الانعتاق الانساني الكامل :

« اننا باسم المصلحه الوطنيه وباسم المصلحه القومية وباسم الانسانية سنتابع حملتنا باصرار وعناد على كل من تحدثه نفسه بالنيل من هؤلاء الفلاحين ، مواطني وطننا ورافعي عماده وباذلي قواهم وجهودهم للعيش بسلام وشرف تحت سمائه وفوق تربة ارضه التي عجنوها بعرق العمل الشريف وانبتوها بكدحهم وكفاحهم وقدموا للوطن واهله وحتى لهؤلاء الذين يضربونهم ويهينونهم صباح مساء ثمرة اتعابهم قمحاً وخبزا ولحما وجبنا »

(بقيه) ماهي الدمقراطيه

من حزب العمال . كاد يمزق نياط قلبه تقديم هذا التقرير ، ولكن من واجبه ان يكون صادقا ، ومن واجبه ان يقول الحقيقة ولو سقطت السماء على الارض قال : ان رجال الجيش الاحمر هم مخاليق فقراء تاعسون عراة حفاة لا تكاد البستهم تستر عوراتهم لا يملكون من السلاح الا ما ملك الوحشي في العصور الحجرية . ذلك كان الكتاب من تقرير المستر نوبل بيكر رجل امين شريف ، ولكنه بلع كذبة مانرهيم دون حساء ، والذي ساعده على هذا البلع الهين ان كذبة مانرهيم كانت من نوع ما تعود ان يقرأ في صحافتنا « الحرة » .

وعندما ابتدأ هجوم الالمان على موسكو وقف اعضاء البرلمان معلقين انفاسهم ينتظرون النتيجة ، كانوا يفكرون بان النازيين اذا صفوا حسابهم مع الجيش الاحمر فسيملكون حتما كل اوروبا ثم يشرعون حتما بمهاجمة بريطانيا ايضا دون ان يؤلمهم اي وخز في اقفيتهم . ولم يكن ما يفكرون به مما يريح الخاطر او يهدئ البال . كنت انا في ذلك الوقت في ضرورة لا يمكن لاعضاء البرلمان المحترمين ان يستغنوا عنها كانت « القلة في القمة » تريد ان تعرف شيئا عن روسيا . ومثلا ذلك اليوم كانوا يلتفون حولي يسألوني ويستشيرونني . ومرة اخرى اقدم اليك شاهدين على كلام الزميل المحترم دافيد كركوود والزميل المحترم الكس سلون سؤال تلو السؤال كانوا يقذفونني بها دون كلل او ملال .

« هل الجيش الاحمر على تمام العدة والاهبة ؟ اي انسان هذا المدعو ستالين هل عند الجيش الاحمر صناعة تحفظ عدته من النفقات ؟ كم تبلغ قوة الطيران السوفياتي ؟ اتصمد الشعوب السوفياتية امام هذا الهجوم الكبير ؟ » هذه الاسئلة وغيرها كثيرة كان يصبها على رأسي صباً ، اعضاء من مختلف الاحزاب . كانوا جميعا يريدون ان يعرفوا الحقيقة لم يكن من صحافتنا «الحرة» ان ابقتهم في جهل فقط ، بل اشنع من ذلك ، ملأت رؤوسهم بالخزعبلات من الاكاذيب والمفتريات . ومع الاسف الشديد اقول : ان بعض هذه الخزعبلات كان يأتي في ضمن التقارير التى تقدمها سفاراتنا في موسكو .

وفي احد الايام ، في تلك الاوقات العصيبة ، بينما كنت احادث الزميل المحترم المستر سدني سلفرمان ، اذ بنويل بيكر يتقدم نحونا .

كان على اشد ما يكون الانسان من قلق واضطراب . اذ كان الالمان على ابواب موسكو ، وقد اصبح من المفهوم انهم لن يدخلوا موسكو فان حدة هجومهم قد فترت أو هي قد كادت ان تتوقف . وسلم على نويل ، ثم سألني : « هل تعتقد ان موسكو تستطيع الصمود ؟ فاجبته : «طبعاً ستستطيع ، فلا خوف على موسكو ، وعاد يسألني مرة ثانية : «او هل تعتقد ان الجيش الاحمر سيصدهم عنها ؟

(يتبع)

احرار العراق فى طليعة النضال

وطنى ان نزحت . . .

بعد حفلة التأبين التى اقامها احرار العراق الشقيق لزعيم من زعماء الثورة المرحوم جعفر ابو التمن القى الشاعر الاستاذ مهدي الجواهري قصيدة عصماء اهاجت الرأي العام وكان من اثارها ان هزت الحكومة العراقية ، فاصدرت امرا في احالته للمحكمة العرفية لولا تخوفها من القوى الشعبية لنفذته

الا انها اصدرت ايضا قرارا باحالة الاستاذ الشاعر محمد صالح بحر العلوم لقصيدة ثورية ادلى بها يوم التأبين المذكور ولا زال ساريا . ولقد اضطر الاستاذ محمد صالح بحر العلوم ان ينزح عن بلده فنزح موقتا وترك هذه الابيات التى تنشرها مشاركينه شعوره واحساسه

وطنى ان نزحت عنك فصدرى لبنيك الاحرار موطن خلد
وفؤاد لكادحيك وهم اطهر . . . . . . من فيك مستفيض بودي
لا تخلنى انساك ما دمت حيا فيك مهدى ... وفيك حفرة لحدي
انت ابي وخير ابنائك . . . ... الاحرار الكادحين اهلي وولدي

« محمد صالح بحر العلوم »

احدث ما قيل

قوميتنـــــا

نصون قومية تحيا الجموع بها
وليس فيها الحكم الفرد سلطان
ولا نحاول ان تحيا على جثث
لغيرنا فجميع الناس اخوان
وفكرة الحط من قدر الشعوب على
بطلان حجتها اثم وعدوان
هذي عقيدتنا يشتد جوهرها
صقلا ولم يثنها جور وطغيان

عن جريدة الشعب البغدادية

«شاعر الشعب»

حول الاضراب

فى منشآت «كور» حيفا

« العمال اليهود ينفضون قيادة الهستدروت »

اضرب العمال اليهود في منشآت « كور » الصناعية في خليج حيفا بعد ان فشلت جميع مساعيهم لحل الخلاف الناجم عن مطالبتهم بزيادة شهريه .

الا ان لهذا الاضراب مدلول خاص . « فكور » الفتها الشركة المقاولة « سوليل بونية » ، وهي تبعاً لذلك تحت اشراف الهستدروت التى الفتها فيما مضى . الا ان ما كان تعاونيا عماليا قد نمى الى حدود كبيرة فباتت « سوليل بونيه » وفروعها ترزح تحت تأثير الرأسمال الكبير الذي ترك اثره الفعال في هذه الشركات وطبعها بطابع الاستغلالي البغيض . وهذا ما يجعل لهذا الاضراب مدلول خاص فالعمال اليهود لا يضربون ضد الرأسمالية بل ضد مؤسسات اقتصادية خلقتها الهستدروت ولا تزال تتمتع بتأييد قادتها وفوق ذلك تقع تحت اشرافها .

ليست هذه هي المرة الأولى التى يضرب العمال اليهود فيها ضد قيادتهم التى تؤيد اعمال المنشآت التابعة للهستدروت . فلقد اضرب سائقوا الشركة التعاونية في البحر الميت واضرب من قبلهم ممرضات الكوبات خاليم وسيضرب بعدهم كثيرون . فالهستدروت قد خسرت صفتها النقابية بعد ان تضخمت ثروة قادتها ولن تستطيع التوفيق بين مصالحها الرأسمالية ومصالح عمالها النقابيين .

ونود هنا ان نذكر حقيقة واقعة فالعمال اليهود في المصانع الحيفاوية طالبوا بزيادة جنيهين شهريا وايدتهم الهستدروت . وسرعان ما قبل هذا الطلب اكثر اصحاب المعامل ، اما من قاوم منهم فقد اضطر فيما بعد الى الرضوخ ومن هؤلاء الاخرين « ثيفر وكنويف ولمات »

الا ان كور لم ترضخ بالرغم من صلاتها النقابية وبالرغم من انها هستدروتية الاصل والبناء ، مما اضطر العمال آخر الامر لان يقوموا باضرابهم بالرغم من مقاومة زعامة الهستدروت .

ونحن نأمل ان ينجح العمال في اضرابهم فهذا بداء عهد سيتحررون به من سيطرة الصهيونية ومن ثم يسيرون مع الشعب العربي في سبيل الاستقلال والحرية .

نريد ان تخرج المدرسة الزراعية

رجالا عاملين لتحسين البلاد وترقيتها . لا آلات يحركها الاستعمار

انتقلت مدرسة خضوري الزراعية بطولكرم ، من اشراف دائرة الزراعة الى اشراف دائرة المعارف المعروفة بنواياها ، وبدلا من ان نلمس تحسنا ظاهراً ازدادت من سيء الى اسوأ ، فكثر رفت الطلبة ، وفضل الكثيرون ترك المدرسة على البقاء في الارهاق

ففى العام الماضي عندما شارك طلاب المدرسة الامة في ابداء شعورهم تجاه بلدية القدس ، رفتت المدرسة بعضهم وعاقبت الجميع بدفع عشرة جنيهات كتأمين

هـذا الى جانب الاهمال الظاهر في مختلف الامور ، فالتغذية هناك ناقصة جدا وتحتاج الى كثير من النظافة ، على الرغم من ان للمدرسة مزرعة تنتج احسن انواع الخضار والفواكه وتربى فيها الدواجن والمواشي

والتعليم ... وما ادراك ما التعليم ، فالمعلمون الاختصاصيون الفنيون اربعة كل واحد يختص بموضوع ، بينما المواضيع المقررة ستة عشر موضوعا ، فلذا فانك تجد ان الدروس المتبقية توزع على الاساتذة الاربعة الذين يجهلون عن هذه المواضيع الشيء الكثير فتراهم يدرسون هذه المواضيع مع التلاميذ اثناء تدريسهم لها . ويلمس النقص بجلاء في الناحية الفنية ، فالمدرسة بحاجة الى الآلات الحديثة ليعتمد الاساتذة على شرح الدروس بوساطتها ، هذا الى جانب الاهمال في الناحية العملية فيكتفي الاساتذة بتلقين الدروس بدون شرح عملي الا في بعض الاحوال التى تتوفر فيها الادوات

ويحق لنا ان ندرك ان هدف دائرة المعارف الان حشو ادمغة التلاميذ بالنظريات الجافة والعلوم السقيمة وتقيد الطلاب بقيود من الارهاق ليخرجوا كما يريد الاستعمار آلات يحركها كيف يشاء لا ليكونوا عاملين فنيين يعملون لرفع شأن بلادهم وترقيتها ، ولعل خير دليل على ذلك ان جميع طلاب المدرسة وخريجيها موظفون وقل منهم من تفرغ للاعمال الحرة

* * *

على هامش الحياة

في باص نمرة ٦

كانت الساعة الثامنة مساء عندما ركبت في باص نمرة ٦ ولم يكن حينئذ في الباص غيري ولم اكد استقر في مقعدي الا وقد دخل ثان وثالث ورابع وفي اثناء ذلك دخل صبي لا يزيد عمره على التاسعة وقال للسائق (اركب في الباص الى الجبلية بخمسة ملات) — ومعلوم ان ثمن التذكرة عشرة ملات لا خمسة — فالتفت السائق الى الصبي وسأله ماذا تشتغل ؟ فقال الصبي اجير حلاق فقال له السائق اركب بدون خمسة ملات . وهنا التفت السائق الي وقال هل من العدل ان تكون حالة الشعب بهذا الشكل اليس من الضروري ان يكون هذا الصبي في احدى المدارس ؟؟ فاجبته قائلا الجريمة ايها الاخ ليست جريمة هذا الصبي بل جريمة المجتمع الفاسد الذي نعيش فيه . ثم قلت للسائق ربما كان هذا الصبي ابن لرجل فقير وقد وضعه في هذا العمل ليساعده ويعينه على شقاء هذه الحياة .

ولو كان نظام المجتمع يسير على قواعد انسانية صحيحة تكفل العيش للجميع وتحرر الناس من الفقر والعوز لما رأينا هذا الصبي يتقدم بذلة ويطلب اليك الركوب بهذه الملات القليلة وهو يعلم انها دون الاجرة المطلوبة .

واني بهذه المناسبة اذكر حادثة شهدتها بنفسي وذلك اني دخلت مطعما لاتناول وجبة الغذاء فجلست على الطاولة وفي الحال تقدم مني الجرسون فطلبت أكلة عينتها له فاحضرها وبدأت آكل وبينما انا كذلك اذ بصياح في احدى زوايا المطعم فالتفت فرأيت رجلا عرفت فيما بعد انه صاحب المطعم يشتم الجرسون بالفاظ قبيحة لانه وقعت من يده كباية فانكسرت . وبعد ان هدأت العاصفة تقدم الجرسون مني وقال هل رأيت مثل هذه الوحشية ولكني مضطر للرضوخ والرضى لاني اعيل والدة مقعدة واخوات ثلاث ولما سألته عن راتبه الشهري قال ستة جنيهات فتألمت لهذا الشاب الذي لا يزيد عمره على الاثنى عشرة سنة وزاد المي عندما علمت انه امي

ولا شك ان هذا المجتمع الذي تسوده الانانية الفردية يجب ان يتغير ليحل محله نظام يصلح للبشر وتسوده الفكرة الانسانية الصحيحة والعالم بتطوره السريع يتطلع الى مثل عليا تقوم على اساس رفاهية الشعب وسعادته ورفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي ولا يمكن ان تتحقق هذه الفكرة الا في ظل نظام دمقراطي صحيح

ولو سادت مجتمعنا العربي نظم انسانية بالمعنى الصحيح لما وصلت حالة الشعب الى مثل هذه الفوضى الاجتماعية التى نشاهد فيها امثال هذه المآسي . لان ذلك الصبي البائس الذي تقدم من الباص ليركب لم يكن هو الوحيد في هذا المجتمع هناك صبية يعدون بالالوف يشتغلون مثله ليكسب الواحد منهم بضعة قروش في اليوم وهناك الوف اخرى مثل الجرسون التى تحمل الاهانة

— البقية على الصفحة الرابعة —

أسبوعيات الاتحاد

رحم الله فيصلا

رجع ص١٥

قال فيصل رحمه الله : الاستقلال يؤخذ ولا يعطى . فصدقنا هذا القول وقلنا : التاريخ كله يثبت هذه الحقيقة الرائعة التي اتى بها فيصل ، ولم نكن نعرف ان للتاريخ حوادث شذوذ يخون فيصل رحمه الله في قوله

اما تفسير ذلك ، ماأتتنا به الاخبار من ان شرق الاردن ، في مفاوضات في وزارة المستعمرات البريطانية استطاعت ان تنال استقلالها

وليس يكفي التاريخ انه اثبت عكس ماجاء به فيصل ، بل زيادة على ذلك اعطى الاستقلال لشرق الاردن بعد مفاوضات مع وزارة المستعمرات

وسبحان المغير الذي لايتغير

كلام

سمعت زعيما كبيرا (من وزن نوري السعيد وعزام باشا) يتحدث في موضوع خطير كبير . قال: ليس من الممكن معاداة بريطانيا ، ولا ينفع فيها الان تلف وان تدور وان تعطى لتأخذ ، وان تأخذ اقل مايمكن ان تأخذ في هذا الوضع الحرج

واردف الزعيم الخطير ذلك بقوله : وليس هذا الرأي رأيي وحدي ، انما هو رأي كل من زرت من زعماء (كبار) في البلاد العربية

« الكبرة لله وللاستعمار البريطاني »

اما الحقيقة

الحقيقة التي لايراها هؤلاء ، او انهم يتعامون عنها ، هي ان الاستعمار البريطاني يتراجع ، وقد سار على خطة فريدة من نوعها في تراجعه ، ان يوهم اعداءه بانه يتقدم ولا يتراجع ، وجاء في التاريخ : تقدم « دنكركي »

الاستعمار البريطاني ضعيف ، والضعيف من يخبط الخبط العشواء ، ويتخبط كانما هو يخبط

اذكر قصة لجوركي ، صور فيها شعور « بوليس التحري » اذ يدخل مفتشا ، احدى الغرف في بيت لعائلة مهذبة ، يظهر في تفتيشه البطش والسطوة وتحجر القلب ، وذلك لستر ضعفه امام حق الام العجوز الواقفة تتلقى اهاناته في صمت ، وليخبيء خجله من الفتاة التي تنتظر خروجه لتعود الى نومها الحلو

ذلك هو موقف الاستعمار البريطاني اليوم من الشعوب المطالبة بحريتها ، يحاول ان يظهر البطش ليخفي ضعفه وصفاقة وجهه ، يحاول ان يوهمنا انه يتقدم اذ هو يتراجع

ولكن زعيمنا (الكبير) لايريد ان يرى هذه الحقيقة او انه يتعامى عنها لان معنى تراجع الاستعمار البريطاني القضاء عليه معنويا وضياع اثره بين شعبه وهذا ما هو كائن

تنبيه

يسر جهينة ان ينبه قرائه الكرام ان لجنة التحقيق الانجلو اميركية تحاول جهدها الخروج بحل لقضية فلسطين يسوي ما بين المصالح البريطانية والاميركية في فلسطين والبلاد العربية

ويسر جهينة ان يعلن لقراءه – من تحرياته الخاصة – ان شقة الخلاف قد اتسعت نتيجة لتحقيق هذه اللجنة ، وانه ينتظر لها الفشل الذريع

اما من اتصل باللجنة فهو يتلفت حوله ليجد طريقا للهروب من نظرات الشعب المؤنبة التي تسأله بلغة العيون : وماذا افاد اتصالكم .. لكم الله .

« جهينة »

. . .

(بقية) في باص نمرة ٦

من صاحب المطعم وسكت على مضض .

ومهما اتخذت دائرة الشؤون الاجتماعية من الوسائل لمكافحة الفقر فان عملها لا يجدي نفعا ما دام النظام القائم في البلاد تحت سيطرة اناس هم غرباء عنا ولا يمكن ان يشعروا معنا او يتألمون لهذه الضحايا التي نشاهد كثيرا منها في الشارع والمطعم والبيت والبيئة التي تحيط بنا وهل تنكر علينا دائرة الشؤون الاجتماعية ان هنالك الاف العائلات التي تحتاج لمساعدة ومعونة وتحتاج الى تعليم ابنائها والانفاق عليهم في المدارس والمعاهد ! اذن هذه هي جريمة المجتمع التي تسوده النظم الاستعمارية والافكار الرجعية البالية .

يافا « رقيب »

. . .

مطبعة النصر — يافا

العالم في اسبوع

زوبعة في كأس

لماهذا التوتر...؟
سياسة الاتحاد السوفيتي صريحه

تتوارد الاخبار عن ايران وكان « احداثها » حاسمة ، وتتراكم التهم على الاتحاد السوفيتي وكأنه « قائد » حملة ارهابية عاصبة في ايران والعالم ، وهذه الاخبار المتراكمة تزداد انتشارا يوما عن يوم حتى يخال لجماهير الشعوب ان ثمة مجازر تجري في ايران وان محارق النازية قد بعثت من جديد في ايران وان العالم يجري وراء حرب غيبها الاتحاد السوفيتي « الغاصب » ورغبة اميركا وانكلترا « الديمقراطيتين » ؟ في الوقوف امام العدوان « وتأييد » نضال الشعوب ، ولسنا ندري ان كان هذا التأييد سيكون على غرار التأييد في اندونسيا ومصر ؟

ماذا يحدث في ايران ؟ هل يريد الاتحاد السوفياتي احتلال ايران باجمعها ؟ وان كان هذا هدف الاتحاد السوفياتي فلماذا هذا التباطي

هذه اسئلة وضعها قوم يريدون بلبلة الحقائق لا ابرازها والا فلماذا لايشرح السائلون ولماذا لايبحث الباحثون حقيقة الوضع في ايران ، اغامض الى هذا الحد ؟

وليفهم الذين يريدون ان يفهموا فلسوف نبداء منذ البدء ، لن نذكر مدى ما قدمه الاتحاد السوفيتي من خدمات بعد الثورة الكبرى فهذا لايريد الباحثون استذكاره ولكن لا بأس من القول ان الاتحاد السوفيتي كان اول من اعترف بسيادة ايران التامه وكان اول من تنازل عن امتيازاته وكان اول من قدم المساعدات المالية لايران في عهدها الجديد ، لن نستمر فهذا يكفي لفهم سياسة الاتحاد السوفيتي نحو ايران وهذه سياسة لن تتغير ما دام الحزب الشيوعي في الجمهوريات السوفيتية يقود الامور والآن لنبدء الاسطوره فلقد جعلتها الصحافة البريطانيه اسطورة الاساطير

في عام ١٩٤١ حين كانت حرب المانيا الاستدائيه في اوجها دخلت الجيوش السوفيتية والبريطانية ايران لتمنع نشوب ثورة نازيه في ايران تؤثر على مقدرات الشعوب المحبة للحريه ، وكانت تلك الجيوش في تدخلها تؤيد القوى الشعبيه في ايران وتقاوم القوى النازيه التي ارادت ان تبيع ايران لالمانيا كما باع غيرها بلادهم للنازيه اثناء الحرب

ودار التاريخ دورته وبداءت النازية تتراجع وبداءت الرجعية تتقاص وبداءت تفوق هذا العناصر الديمقراطيه تتقدم ويزداد نفوذها ، وهذا ادى الى تخوف الحلقات الاستعماريه في بريطانيا واميركا التي تنفرد في استغلال موارد ايران دون ان تفيد البلاد بقليل او كثير ، وتخوف الحلقات الاستعماريه البريطانية والاميركية من نفوذ القوى الديمقراطيه في ايران احدث ردة في سياسة تلك الحلقات فعملت ما في وسعها في لندن ووشنطن حتى غيرت سياسة جيوش بريطانيا التي صارت تتعاون مع العناصر الرجعيه وتعمل مع بواقي النازيه .

من هنا بداء تاريخ الاختلاف بين الاتحاد السوفيتي وبريطانيا واميركا فبينما استمر الاتحاد السوفيتي على تأييد القوى الشعبيه في ايران ومقاومة العناصر النازيه المأجوره ، عادت بريطانيا واميركا الى سياستها القديمه .. تأييد العناصر المأجوره والعناصر الرجعيه التي قاومتها عند بداية الحرب لميولها النازيه .

هنا اصل القضية التي نراها اليوم ، فبريطانيا ومن ورائها اميركا ترى ان القوى الشعبيه قد ازددات قوة ، وان الاقطاعيين عاجزون عن مقاومة هذا التيار الانساني الكبير ، دون الارهاب ، ويخافون ان يقوموا بارهاب الشعب اثناء وجود جيوش الاتحاد السوفيتي . . لهذا بداءت طبولهم تدق وحملاتهم تتردد اصدائها لتثير على الاتحاد السوفيتي نقمة الشعوب فيجلو جيوشه وبعد هذا تبداء الاقطاعيه ومن ورائها بريطانيا مجزرتها التاريخية الكبرى .

وهذا ما لا يرضاه الاتحاد السوفيتي وهذا ما يخافه الاتحاد السوفيتي . فلقد علمته التجارب القريبه ان بقاء نظم ارهابيه نازيه على حدوده من شأنها تهديده في المستقبل ، ولذا يطالب في ان تكون البلاد المجاوره له صديقه حليفه .

تثور بريطانيا اليوم لان الاتحاد السوفيتي يستمر في تأييد الشعب الاذربيجاني ولكنها لا تثور على ارهاب الاشراف الرجعيين والاقطاعيين الذين يخدمونها ضد شعبهم في ايران .

تثور بريطانيا « الاشتراكيه » لان الاتحاد السوفيتي يؤيد توزيع الاراضي في ايران على الفلاحين الا انها لا تثور على استعبادها نفط الشعب الايراني في ايران

انها تثور على بقاء الاتحاد السوفيتي في ايران وترى فيه تهديدا للسلم وتتجاهل جيوشها في الهند واندونسيا ، مصر ، سوريا لبنان ، العراق فلسطين وغيرها من البلاد

ان هذه الزوبعة ترمي الى ابعاد انظار الشعوب الحره عن مشاريعها الاستعماريه ؛ ان بريطانيا ترمي في هذه الزوبعه بلبله الراي العام فينسى المراقبون ما يجري في اليونان واندونسيا والهند ومصر

الا انها زوبعه كأس او ثورة « فنجان » ولن تستقر طويلا الا وتنجلي

(بقية) جوهر لال نهرو يقول

يقول جوهر لال . .

« لا مستقبل امام الاستعمار ، فالشعوب المستعبدة ثائرة والمحاولات التي ترمي الى قمع حركاتها ستستنزف قوى الطبقات الرأسمالية الحاكمة . ان الامبراطوريات المتهدمة لنجدة بعضها . (جوهر لال يشير الى ما تقوم به الامبراطورية البريطانية من مساعي لمساعدة الامبراطورية الهولندية وترقيع الخروق التي بدأت في ثورة اندونوسيا) .

ولا يعتقد احد ان مشاكل المستعمرات تقف لوحدها . فهي مرتبطة بقضايا العالم ومن الجهل فصلها . ولهذا ما يبرره . فقضية الاستقلال لم تكن ولن تكون عاطفية فهي مسألة غذاء وكساء وضروريات اجتماعية ملحة . وهذه لن يحلها استمرار الوضع الراهن في المستعمرات . لذا بات من الضروري ازالة نظام العبودية حتى تزول اسباب التناقض والتناحر ويستبدل بنظام التعاون مابين شعب وادارة مستبدة اجنبية لان وجود ادارة كتلك يحول دون حل المسألة من جذورها . ولننتبه الى معاضل الهند المتراكمة والتي تظهر وكانها عاصية مستعصية . ولنذكر من هذه المعاضل المجاعة في البنغال التي اظهرت وضعية ما يسمون بالحكومة في الهند . تلك المجاعة التي ستكثر ان دام الوضع على ماهو عليه الآن .

ولنقر الواقع . من المستحيل ان تحل الحكومة الاجنبية هذه المعاضل دون تعاون الشعب معها . لكن هذا التعاون ضروري لانقاذ المستقبل ولذلك لن يكون هناك تعاون مالم تستقل الهند . ولهذا ايضا اسباب نفسية واجتماعية .

اننا نرى نتائج اجتثاث جذور الامبراطورية البريطانية وما سيواكب ذلك من تفاعلات قوية عنيفة ، وندرك اننا بحاجة الى الوقت لاعادة التوازن على اسس ثابته لكن مع هذا فالحل الوحيد البسيط هو الاستقلال والخطوة الابتدائية هي في استنكار العبودية والاعتراف عمليا بحق الشعوب .

ان الجميع متفق على ان الاستقلال لن يكون مطلقا او انه سيسير بالبلاد الى العزلة فالبلاد تعتمد على بعضها البعض وتعاونها للتبادل سيبقى حاجة ضرورية . الا ان التعاون هنا سيكون على اساس الاحترام المتبادل وعلى اساس بناء مجتمع من الامم الحرة وقبل كل شيء فهذا يعنى تصفية الاحتكار الرأسمالي الذي سيتحكم بمقدرات الشعوب وثروتها واستبدال ذلك بنظام يعتمد على توزيع الثروة العادل .

وهنا يتضح ان قصدنا من هذا التوزيع ان نرفع من مستوى الشعوب الاسيوية والافريقية لا على اساس افقار وحرمان الشعوب الاخرى بل عن طريق زيادة الانتاج وتوزيع الانتاج بالعدل

ان الهند هي مركز الثقل في معضلة المستعمرات بالنسبة الى سعة رقعتها وكثرة مواردها وتعداد سكانها ، وهي بوجودها على هذا الوضع قد اضرت ببلاد الشرق الاوسط لان بريطانيا اغتصبتها لكي تؤمن مواصلاتها مع الهند . ولهذا فتحرر الهند يؤدي عمليا الى تحرر كثير من الشعوب

لاشك ان للهند مشاكل داخلية ولكن هذه المشاكل ماهي الا نتيجة جمود وركود تقدمها والاقتصاد من اصعب تلك المشاكل الا ان هذه المشاكل لن يحلها البريطان الذين يتربعون على القمة ولا يدرون من امور الشعب شيئا بل سيحلها العهد الاستقلالي الذي سيخلق الاوضاع الملائمة كلها ، انه سيخلق التعاون الضروري لحلها »

وبعد ان يتحدث المقال عن اندونسيا وعلاقتها بنضال الشعوب الاسيوية ينظر الزعيم جوهر لال الى المستقبل فيؤكد اهمية تحالف الهند مع البلاد العربية ومصر ويرى في ذلك فائدة لجميع شعوب العالم وهو يرى ان في وسع الهند ان تكون قاعدة تعاون كبير بين الشعوب الاسيوية لكونها تصل البلاد العربية بالصين

كما يؤكد ضرورة تأليف وحدة لجميع البلاد الواقعة في حوض البحر الهندي تنضم اليها « استراليا » و « نيوزيلندا » ويختم بهذا « — ان نهاية نظام الاستعمار لن يعنى اقتسام العالم الى وحدات قومية متفرقة باتجاهات انعزالية بل يعنى تجمعات قوميات جديدة تتعاون بدلا من ان تتنافس ، وتستفيد من التقدم العلمي لرفع حياة جميع الشعوب الاجتماعية »

عاطفة الشعوب

« تنادي نحن وينادي معنا الاحرار بالمساواة والاخاء والحرية للجميع وننادي نحن جميعا بالعدالة الاجتماعية وذلك لاننا نأمن ان الانسانية كل في اهدافها وامانيها ... وهذه الاغنية الزنجية تعبر عن هذا الشعور

. . .

اردت ان املأ الدنيا جمالا
وابعث في الهواء نشيداً جديدا
اقبل به عثار المعدمين
وامحو كل ظلم مهين
اردت ان اقضي حاجة العالم
ولم اكن اعلم اني اسود

. . .

لازالت الاغنية حبيسة في صدري
لان احداً لم يدعها للخروج
وما زلت احن الى امة سعيدة
يكون الحب قوامها الوحيد
ولكن احداً لايعنى بما في نفسي
لانهم يروني اسود اللون »

الفجر بغداد (اليانور ج نيكولوس

لن ترى هذا لجنة التحقيق
الصهيونيه وسياسة احتلال العمل

في هذا الاسبوع وفي مستعمرة هتكفا هاجم عدد من العمال اليهود باوامر اصدرتها قيادة الهستدروت مخدما يهوديا – يونا ليفي – لانه رفض الانصياع لاوامرهم وطرد العمال العرب . والمهم في الامر ان الهجوم كان عنيفا اسفر عن عدد من الجرحى يزيد عن التسعه مما يدل على روح التوجيه الصهيوني في هذه البلاد .

ولقد اضطر العمال العرب الى ترك عملهم وهكذا نجحت الصهيونيه في تنفيذ برنامج احتلال العمل في ميدان جديد .

وهذه الحادثه الرابعة سبقها في فترات متقاربة مثيلات لها في كل منها احتج المهاجمون بوجود عمال عاطلين من اليهود . فان كان الامر كذلك فلما اثارة قضية الهجرة بهذه المدة

سوف لا نستخلص دروس وعبر من هذه الحادثة . الا اننا نريد ان نذكر شعبنا في ما كنا ندعو اليه من ان مستقبل الاستقرار في هذه البلاد انما يعتمد على وجود التفاهم بين السكان اولا وعلى التفاهم ثانيا .